مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد...

فهذا هو الجزء الأخير من كتاب (**إرواء الظمآن بأخبار الشيطان**)، وهو كتاب متمم لهذه الأجزاء الستة الماضية، ومتمم أيضًا لما ورد عن الشيطان، بعد أخباره وأحواله ... إلخ.

وجعلت هذا الجزء متممًا لأخباره حيث ذكرت فيه التحصينات والأدوية القرآنية والنبوية الواردة في هذا الأمر؛ حتى يأخذ المسلم حذره أو يأخذ حصنه منه وحيث ما ابتلي بدائه، ذكرت له الدواء النافع من هذا السم الناقع، وأسأل الله أن أكون قد جمعت كل ما ورد من أدوية ورقى وتحصينات صحيحة نافعة، وأساهم بذلك في علاج المجتمع مما أفسده الشيطان في البدن والقلب، وأسأله أن يتقبل هذا العمل وأن يجعله خالصًا صوابًا، هو ولي ذلك والقادر عليه.

obeikandl.com

مدخل لابد منه

لقد قرأت ما يقرب من مائة كتاب في هذا الموضوع أكثرها تحتاج إلى التنور، والباقي قد حُشيَ بالدخن، وما بقي إلَّا القليل من القليل الذي يعول عليه، ويُفيد في بابه؛ لهذا جعلت هذا المدخل قبل الحديث عن الرقى والتحصينات والأدوية.

والمدخل إلى كتاب الرقى يتكون من عدة مداخل:

الأول - وهو الأصل: «**احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ**».

فعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كنت رديف النبي ﷺ على حمار، فقال لي: «**يا غلام إني معلمك كلمات: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لو اجْتَمَعُوا عَلى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لمْ يَنْفَعُوكَ إلا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لكَ وَلو اجْتَمَعُوا عَلى أَنْ يَضُرُّوكَ، لمْ يَضُرُّوكَ إلا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، جَفَّتِ الأَقْلامُ وطويت الصُّحُفُ**»[(١)]، هذا الحديث العظيم يحتاج إلى مجلدات لفك رموزه، وشرحه كما ينبغي، وشرحه الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ في رسالة بعنوان: «نور الاقتباس» ولكن سوف أستخدم ما جاء فيه من عبارات لهذا الباب الذى نحن بصدده.

القاعدة الأولى - قوله: «**احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ**»: هذه قاعدة كلية.

فمن أراد أن يحفظه الله في نفسه وماله وولده فليحفظ الله.

وحفظ الله بحفظ أوامره ونواهيه، وحفظه يكون في السر والعلانية، وفي الظاهر والباطن، وأن يحافظ العبد على الصلاة، فيؤديها في أوقاتها في جماعة.

ويحافظ على أداء ما افترضه الله عليه، وأن يراه الله حيث أمره، وأن يفتقده حيث

---

(١) **صحيح**: أخرجه أحمد (١/ ٢٩٣)، والترمذي [٢٥١٦]، وابن وهب في القدر [٢٨]، وابن أبي عاصم [٣١٦]، وأبو يعلى [٢٥٤٩]، والطبراني في الكبير [١٢٩٨٨]، وغيرهم وهو صحيح، وقد خرجته في عمل اليوم [٤٢٥].

نهاه، ويحافظ على جوارحه، فيستعملها فيما خلقت له، ولا يستعملها في الحرام كما قال ﷺ: «**اسْتَحْيُوْا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ**» فقَالُوْا: إِنَّا لَنَسْتَحْيِيْ يا رسول الله، فقال: «**مَنِ اسْتَحْيَا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلْيَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبِلَى**» الحديث، وهو صحيح.

فعلى العبد أن يحفظ عقله، ونظره، وسمعه، وجلده، وبطنه، وقلبه، وفرجه، ولسانه، ويده، ورجله، ولا يستعمل هذه الجوارح إلا في طاعة الله عَزَّوَجَلَّ.

والجزاء من جنس العمل كما في هذه القاعدة «**احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ**»، فإذا حافظ العبد على طاعة الله وقام بأدائها، وحافظ على النواهي وقام بتركها، فإن الله تعالى يحفظه من كل شر ومكروه في الدنيا ومن عذابه في الآخرة، ويكون من الآمنين في الدنيا والآخرة. وهذا أول طريق الشفاء -الوقاية من المرض-.

القاعدة الثانية - «**إِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ**»: وهذه قاعدة كلية أيضًا..فالعبد يستعين بالله في كل أموره، صغيرها وكبيرها، يستعين بالله وهو على يقين بأن الله مُعين، ويعين مَن طلب الإعانة بصدق، يطلب الإعانة وهو يعلم أنه لا يقضي الحوائج إلا الله، ولا يقدر على قضائها إلَّا هو.

فلا يطلب قضاء حوائجه من موتى ولا من الأولياء ولا من بشر سواء كانوا أحياء أو أمواتًا؛ لأنهم لا يملكون لأنفسهم ذلك وهم أحياء، فكيف وهم أموات؟!

فتجد العبد وهو مريض، بدلًا من أن يتجه إلى الله بكليته، ويستعين به على قضاء حوائجه، يذهب إلى الذين لا يملكون لأنفسهم نفعًا ولا ضرًّا، ولا موتًا ولا حياةً ولا نشورًا.

وأقصر طريق الشفاء الاستعانة بالله وحسن التوكل عليه، والثقة به، وسؤاله ودعاؤه ليل نهار، وهذا هو الأصل. أما التداوي فهو فرع، وهو من باب الأخذ بالأسباب.

القاعدة الثالثة - «إِذَا سَأَلتَ فَاسْأَل الله»: لا يستطيع مخلوق على وجه الأرض مهما أوتيَ من سلطان وجاه ومال أن يقضي لك حاجة، ولا يستطيع أي معالج في الدنيا حتى لو سخر له الطب والعلاج أن يشفي مريضًا.

ولا يستطيع طبيب مهما أُعطيَ من القدرة على علاج الأمراض وصناعة الدواء، والوقوف على أسراره أن يملك للمريض الشفاء، ولا أحد في الدنيا يملك للمريض الشفاء، ولهذا من الأخطاء الشائعة جدًّا عند الناس أن يقولوا للأطباء عند إجراء العمليات أو طلب الكشف على المريض: فيه أمل يا دكتور؟! وهذه العبارة تكرر دائمًا في الأفلام والمسلسلات حتى أصبحت مقررة على الناس، فلا الدكتور ولا المعالج ولا أحد يملك ذلك ولا يعلم بوجود الأمل أو فقده إلا الله تعالى، وكم من مريض مرضًا مزمنًا ليس له علاج ولا دواء وأذهبه الله تعالى بحسن التوكل والدعاء، وكم من مريض مرضًا لا قيمة له قتل العبد لفقده التوكل والاستعانة بالله والدعاء بالليل والنهار.

مع أن المعروف أن الأمراض والابتلاءات تقرب العباد من الله تعالى، وتقوي صلتهم به سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

فمن سلك طريق الدعاء، واستعان بالله، وأحسن التوكل عليه، وكانت ثقته في الله قوية وصاحب ذلك عزيمة الرجال؛ فإن المرض ساعتها لا يؤثر في مثله ولا وجود له في ظل هذا الإيمان القوي.

وفي بعض طرق الحديث السابق: «تعرَّف على الله في الرخاء يعرفك وقت الشدة».

وهذا يعني أن العبد إذا تقرب إلى الله تعالى وكان مستعينًا به حال صحته وقوته، فإن الله تعالى يتعرف عليه أي: قريبًا منه مجيبًا لدعائه وقت الحاجة والشدة؛ فهذا يدل على أن العبد يكون في جميع حياته وأحواله مع الله تعالى.

القاعدة الرابعة - «**وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لوِ اجْتَمَعُوا عَلى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لمْ يَنْفَعُوكَ إلا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **لكَ**»، وهذه أيضًا قاعدة عظيمة من قواعد الدين التي ينبغي حفظها في القلب، والتعامل مع الناس بهذا الأصل، وهو أن الذي يملك الضر والنفع هو الله وحده لا شريك له.

وأن يعلم العبد أنه لا يقع في ملك الله شيء لا يعلمه، ولا يقع إلا بإذنه كما قال تعالى عن السحر: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾ فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن.

وإذا وقع للعبد ضر فهو بإذن الله، ولا يجدي نفع لم يضع الله فيه النفع، ولا يضر الضر إلا بإذن الله، وكم من ضُرٍّ لم يضر صاحبه، وكم من نفع لم يجدِ؛ لأن الله لم يشأ أن ينفع صاحبه.

فربما صُنِع للعبد سحر، واجتمع على سحره جماعة من أمهر السحرة ومع هذا لم يؤثر فيه ولم يضره؛ لأن الله تعالى لم يشأ أن يضره بالسحر، ولكن ربما قتلته حيَّة، أو عقرب، أو أقل من ذلك.

وربما احتسى المريض كل أنواع الأدوية والعقاقير ولم يشأ الله له الشفاء بعدُ.

وربما جاء الشفاء في شيء لا يعقل، ولأن الله شاء له الشفاء فشفي.

فكثير من المرضى بالسحر أو اللبس يضع ثقته الكاملة في المعالج أو الطبيب والمداوي، أو يضع ثقته في الدواء، وينسى أن الله تعالى هو الضار النافع وهو الشافي، وربما حدث له اليأس لأنه لم يضع ثقته في الله ولم يسأله، فمع كثرة المعالجين له، ومع كثرة الأدوية والعقاقير وقع له اليأس وأصيب بالإحباط؛ لأنه إنما وضع رحله عند المعالجين والأطباء، ووضع أمله في الأدوية، لكن لو وضع نصف هذه الثقة ونصف هذا الأمل، ووضع رحله على أعتاب الله؛ لوجد ما يسره ويُذهِب داءه، ويبدد يأسه.

المدخل الثاني

أن الأصل في هذا الباب هو كتاب الله تعالى؛ ففيه دواء لكل داء، وفيه علاج لكل الأمراض البدنية والنفسية، فمن ابتغى الدواء في غيره طال مرضه، وازدادت علله، وكثرت هواجسه، وهجم عليه شيطانه، فتركه صريعًا، قتلته الحيرة، وكثرت حسراته وزاد أنينه، وطالت أوجاعه حتى كان حتفه.

من ابتغى الهدى في غيره ضل، مَن قال به صدق، مَن حكم به عدل.

قال تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الإسراء:٨٢].

قال الإمام البقاعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (نظم الدرر) (٤١٨/٤): «وننزل - بعظمتنا، ثم بين المنزَّل بقوله تعالى: ﴿ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ أي: الجامع الفارق الذي هو أحق ﴿ مَا هُوَ شِفَآءٌ ﴾ للقلوب والأبدان ﴿ وَرَحْمَةٌ ﴾ أي: كرم وقوة ﴿ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي: الراسخين في الإيمان، ولحراسته لهم من كل شيطان ومرض ومحنة إذا وقع الصدق في الاستشفاء به، هو كله كذلك وكذا جميع أبعاضه».

وقال الرازى في (اللوامع): «هو أُنس المحبين، وسلوة المشتاقين، وإنه النور المبين، الذي من استبصر به انكشف له من الحقائق ما كان مستورًا، وانطوى عنه من البوائق ما كان منشورًا، كما أن الباطل داء ونقمة للكافرين، ومن أعجب العجب أن هذا الشفاء ﴿ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ أي: الراسخين في هذا الوصف وهم الذين يضعون الشيء في غير موضعه، بإعراضهم عما يجب، ﴿ إِلَّا خَسَارًا ﴾ أي نقصانًا؛ لأنهم إذا جاءهم وقامت به الحجة عليهم، أعرضوا عنه، فكان إعراضهم ذلك زيادة في كفرانهم، كما أن قبول المؤمنين له وإقبالهم على تدبره زيادة في إيمانهم».

وقال الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (تفسيره) (٣٨٩/٤): «يقول تعالى مخبرًا عن كتابه الذى أنزله على رسول الله ﷺ وهو القرآن –الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلٌ من حكيم حميد –: إنه ﴿شِفَآءٌ وَرَحۡمَةٌ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ أي: يذهب ما في القلوب من أمراض من شكٍّ ونفاق، وشرك وزيغ وميل، فالقرآن يشفي من ذلك كله. وهو أيضًا رحمة يحصل فيها الإيمان والحكمة وطلب الخير والرغبة فيه، وليس هذا إلا لمن آمن به وصدقه واتبعه، فإنه يكون شفاء في حَقِّه ورحمة».

ويقول الشيخ سليمان بن ناصر العلواني: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحۡمَةٌ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ﴾، و﴿مِنَ﴾ هنا بيانية، فالقرآن كله شفاء ودواء لكل داءٍ، فمن آمن به وأحل حلاله وحرم حرامه انتفع به انتفاعًا كبيرًا، ومن صدق الله في قصده وإرادته شفاه الله تعالى وعافاه من دائه»[(١)].

وقال الأستاذ سيد قطب في (الظلال) (٢٢٤٨/٤): «في القرآن شفاء من الوسوسة والقلق والحيرة، فهو يصل القلب بالله فيسكن ويطمئن، وفي القرآن شفاء من الهوى والدنس والطمع والحسد، ونزغات الشيطان، والقرآن شفاء من العلل الاجتماعية التي تخلخل بناء الجماعات وتذهب بسلامتها وأمنها وطمأنينتها.

وعندما يصبح القرآن ربيع القلب، ونور الصدر، وجلاء الحزن، وذهاب الهم، فإنه بمنزلة الدواء الذى يستأصل الداء ويعيد البدن إلى صحته واعتداله بعد مرضه واعتلاله.

وقال تعالى: ﴿قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾ [فصلت: ٤٤]. لقد سبرت أقوال المفسرين وأهل اللغة والبيان في كلامهم على هذه الآية فوجدت فيها قوة الاختصاص وشعرت فيها بقوة تأثير الثقة في الله تعالى في ذهاب الأمراض، وعودة

(١) انظر كتاب كيف تعالج مريضك ص [٢٧].

الثقة إلى النفس، وما للقرآن من قوة تأثير في الشفاء البدني والنفسي، ولكن للواثقين في الله، والموقنين بعظمة كلامه، وقدر كتابه العظيم الذى يذهب بالداء كله، ويحطم اليأس فلا خوف منه.

فمن تعاطى من القرآن شيئًا بنية الشفاء على يقين وثقة، ووضع حاله ورحاله على جناب الله تعالى؛ فإن الله لا يخيب أمله، ولا يرد ثقته، ويذهب بمرضه، والله على كل شيء قدير، وبكل شيء عليم، وهو الحليم الغفور، الرحيم الودود.

قال الإمام القصاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتاب (نُكتُ القرآن الدالة على البيان) (٨٢/٤): في قوله: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾: الآية حجة في أشياء:

فمنها: أن الهدى في القرآن، من التمسها في غيره، أو في غير ما أمر به ضل.

ومنها: أنه يستشفى به من النُّشْرة[١]، والتعليق، من أجل أن اسم التمائم لا يقع عليه؛ لأن التمائم هي: ما كانت بغير العربية، من كلام لا يعرف[٢] والقرآن شفاء، كيفما استشفي به، بالقراءة على العليل: أو بكتبه، وسقيه[٣]، والإفاضة عليه[٤]، أو تعليقه في الصحف، على بعض بدنه[٥]، لا ينكره إلّا جاهل بمعنى التمائم المنهي عنها، ولما كانت النشر تكتب من القرآن وذكر الله، وتكتب من غيره كان قوله: «النشر من السحر، والنشر من عمل الشيطان» مصروفًا إلى ذلك، لا إلى القرآن وذكر الرحمن».

---

(١) النشرة: ضربٌ من الرقية والعلاج، يعالج به من كان يظن أن به مَسًّا من الجن، سميت نشرة لأنه يُنشر بها عنه ما خامره من الداء، أي: يكشف ويزال. النهاية لابن الأثير (٥/ ٧٤).

(٢) سيأتي التفصيل في هذه المسألة.

(٣) جاء هذا عن مجاهد وغيره، انظر مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٣٨٦)، وسيأتي.

(٤) جاء عن عائشة، وسيأتي.

(٥) سيأتي كما في المستدرك (٤/ ٢١٧)، و الجامع لأحكام القرآن (١٠/ ٣١٩).

أقول: فالأصل الذى يعول عليه في الأول والآخر هو كتاب الله تعالى ثم يأتي بعد ذلك ما جاء عن النبي ﷺ من رقى وتحصينات صحيحة الإسناد إلى النبي ﷺ، وما جاء عنه في الانتفاع والاستشفاء بالأدوية المشروعة التى دل عليها أمته.

وهذا الجزء يتكون من ثلاثة كتب:

الأول – كتاب الرقى.

الثاني – كتاب الأدوية.

الثالث – كتاب التحصينات.

سوف أحاول أن أستقصي كل ما ورد في هذا الباب مستعينًا بالله تعالى مستوفيًا ما صح عن النبي ﷺ في هذه الكتب الثلاثة.

وهو الجزء خاتم لكتابنا هذا بعد ما تكلمنا عن الشيطان والجن، واستقصينا كل ما جاء من أخبارهما، وهذا الجزء متصل بكتابنا هذا؛ لأن الرقى إنما تكون لمن أصيب من الشيطان بمسٍّ أو سحر أو عين.

والأدوية، ما جاء عن الله وعن رسوله ﷺ في التداوي بالأدوية المشروعة؛ لعلاج ما خلفه الشيطان في بدن الإنسان.

والتحصينات– كل ما ورد عن الله وعن رسول الله ﷺ في كيفية التحصين من كيد الشيطان ومكره وخداعه، وحتى لا يقع الإنسان فريسة للشيطان لا يجد ما يعتصم به منه، أعاذنا الله جميعًا من حيل الشيطان ومكره وكيده، إنه هو السميع العليم.

❁ ❁ ❁

وأخرج ابن حبان [١٤١٩] موارد، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: دخل عليها رسول الله ﷺ وامرأة تعالجها وترقيها، فقال ﷺ: «**عالجيها بكتاب الله**»(١).

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ في (الطب النبوي) ص [٢٨٠] حرف «القاف»: «فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الأدواء القلبية والبدنية وأدواء الدنيا والآخرة، وما كل أحد يؤهل ولا يوفَّق للاستشفاء به، وإذا أحسن العليل التداوي به ووضعه على دائه بصدق وإيمان وقبول تام واعتقاد جازم واستيفاء شروطه لم يقاومه الداء أبدًا، وكيف تقاوم الأدواء كلام رب الأرض والسماء الذى لو نزل على الجبال لصدعها أو على الأرض لقطعها؟! فما من مرض من الأمراض -قلبية أو بدنية- إلا وفي القرآن سبيل الدلالة على دوائه وسببه والحمية منه لمن رزقه الله فهمًا في كتابه.

وقال: من المعلوم أن بعض الكلام له خواص ومنافع مجربة، فما الظن بكلام رب العالمين الذى فضله على كل كلام كفضل الله على خلقه، الذى هو الشفاء التام والعصمة النافعة والنور الهادي والرحمة العامة الذى لو نزل على جبل لتصدع من عظمته وجلاله. قال تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ ﴾. انتهى كلام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ.

قال المحدث القاضي بدر الدين: «وفي التطبب والاستشفاء بكتاب الله عَزَّوَجَلَّ، غنى تام، ومقنع عام، وهو النور، والشفاء لما في الصدور، والوفاء الدافع لكل محذور، والرحمة للمؤمنين من الأحياء وأهل القبور، وفقنا الله لإدراك معانيه، وأوقفنا عند أوامره ونواهيه، ومَن تدبر مِن آيات الكتاب من ذوي الألباب وقف على الدواء الشافي لكل داء موافٍ، سوى الموت الذي هو غاية كل حي، فإن الله تعالى يقول: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ﴾ [الأنعام: ٣٨].

---

(١) وصححه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في الصحيحة [١٩٣١]، وسيأتي.

وجعل ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ هجر الاستشفاء بالقرآن من جملة هجر القرآن في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴾، فقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتاب (الفوائد) ص [١٠١]: وهجر القرآن أنواع:

«**أحدها** - هجر سماعه والإيمان به والإصغاء إليه.

الثاني - هجر العمل به والوقوف عند حلاله وحرامه وإن قرأه وآمن به.

الثالث - هجر تحكيمه والتحاكم إليه في أصول الدين وفروعه واعتقاد أنه لا يفيد اليقين وأن أدلته لفظية لا تحصل العلم.

الرابع - هجر تدبره وتفهمه ومعرفة ما أراد المتكلم به منه.

الخامس - هجر الاستشفاء والتداوي به في جميع أمراض القلوب وأدوائها فيطلب شفاء دائه من غيره ويهجر التداوي به.

وكل هذا داخل في قوله: ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ... ﴾ وإن كان بعض الهجر أهون من بعض».

أخرج الدارمي في «سننه» (٥٢٢/٢): عن حفص بن غياث الحنفي أن أبا هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: «إن البيت ليتسع على أهله وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين، ويكثر خيره، أن يقرأ فيه القرآن، وإن البيت ليضيق على أهله، وتهجره الملائكة، وتحضره الشياطين، ويقل خيره، أن لا يقرأ فيه القرآن».

وأخرج أيضًا (٥٢٤/٢) عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: «إن هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين ينادون: يا عبد الله، هذا الطريق.. فاعتصموا بحبل الله؛ فإن حبل الله القرآن».

وأخرجه الطبراني (٢١٢/٩) بلفظ: «إن هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين يقولون: يا عباد الله هذا الطريق فاعتصموا بحبل الله؛ فإن الصراط المستقيم كتاب الله».